شخصية على بن أبي طالب

السؤال: س30 ما هو الغريب بشخصية علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ أعماله، تفقهه، بماذا كان يأخذ بالرأي. بالعقل أم بالنقل؟ الجواب:- علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- كان من أعقل الناس وأحزمهم، وقد اشتهر بالشجاعة والإقدام، أما أول أمره فقد كان في كفالة النبي - صلى الله عليه وسلم - في صغره، ولما نزل الوحي كان صغيرا ، فهو أول من أسلم من الصبيان، ثم لازم النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل الهجرة، ولم يكن قادرا على الدفاع عنه لصغره، ولكونه على دينه. وعند خروج النبي - صلى الله عليه وسلم - من مكة صحبة أبي بكر -رضي الله عنه- خلفه فنام على فراشه، ثم بعد الهجرة تزوج بفاطمة فولدت له الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم، وماتت بعد موت أبيها بنصف عام، وتزوج بعدها فولد له أولاد من غيرها، ولما قتل عثمان -رضي الله عنه- بايعه أهل المدينة بالخلافة، وخرج عليه أهل الشام مطالبين بقتلة عثمان، وكذا خرج عليه بعض الصحابة وتوجهوا نحو العراق للطلب بالثأر من قتلة عثمان ولم تتم له الخلافة لكثرة الفتن. أما أعماله فهو أنه ملازم للنبي -صلى الله عليه وسلم- في غزواته إلا أنه خلفه في غزوة تبوك على أهله، وبعثه في سنة تسع بعد أبي بكر ليبلغ الأمان والتعليم للحجاج. أما علمه وفقهه فهو من أعلم الصحابة وأحفظهم، لكن أفسدت علمه الرافضة، وكذبوا عليه، وزادوا في حديثه ونقصوا، ولو خلص علمه لكان فيه الخير الكثير، وكان يأخذ بالنقل والدليل، فإن لم يجد نصا اجتهد برأيه كما أفتى في قضية الزبية وغيرها.